

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللّـسـان : الجـبـرُ تـثـبـيـتُ وُقـوعُ القـضـاءِ والقـدـرِ والإجـبارُ في الحُكـمِ . يقال : أجـبـرَ القـاضـي الرـجـلَ على الحُكـمِ إذا أكرهه عليه . وقال أبو الهيثـم : والجـبـرُ يـثـبـتُ : الذين يقولون أجـبـرَ الله العبادَ على الذُّنُوبِ أي أكرههـم ومـعـاذَ الله أن يُكرهه أحدٌ على مَعْصِيَةٍ . وقال بعضهم : غن التَّسْكِينِ لَحْنٌ فيه والتَّحْرِيكُ هو الصَّوَابُ أو هو أي التَّسْكِينُ للجـبـر قال شيخُنا : وهو الطَّاهِرُ الجارِي على القِيَّاسِ . وقالوا في التَّحْرِيكِ : إنه لازـدِواجٌ أي لمناسبة ذِكْرِهِ مع القَدَرِ يـثـبـتُ وقد تقدّم أنها مُوَلَّدَةٌ . وفي الفـصـيح : قومٌ جـبـرُويَّةٌ بسكون الباءِ أي خِلافُ القَدَرِ يـثـبـتُ وقال الحافظُ في التَّـبـصـير : وهو طَريقٌ مـتـكـلِّـمٍ لِمـي الشافعية . وفي البـصائر : وهذا في قول المتقدِّمين وأما في عُـرْفِ المتكـلِّـمين فيقال لهم : المُجـبـرةُ وقال : وقد يُستعمل الجـبـرُ في القَهرِ المجرِّدِ نحو قوله صلي الله عليه وسلم : " لا جـبـرَ ولا تَفْويـضَ " . والجـبـارُ هو عزَّ اسمُهُ وتعالى وتَقَدَّسَ القاهرُ خـلـقَه على ما أراد من أمرٍ ونهيٍ . وقال ابن الأنباري : الجبَّارُ في صفة الله عزَّ وجلَّ : الذي لا يُنالُ ومنه جَبَّارُ النـخـلِ . قال الفـرّاءُ : لم أسمع فَعْلًا من أَفْعَلَ إلّا في حرفَين وهو جَبَّارٌ من أَجـبـرتُ ودرَّـاكٌ من أدركتُ .

قال الأزهرى : جَعَلَ جَبَّارٌ في صِفَةِ ٱ تعالَى أو صِفَةِ العِبَاد من الإِجبار وهو القَهْر والإِكراه لا من جَبَر . وقيل : الجَبَّار : العَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ويجوزُ أَنْ يَكُونَ الجَبَّارُ في صِفَةِ ٱ تعالَى من جَبَرَهُ الفَقْرَ بِالغِنَى وهو تَبَارَكَ وتعالَى جَابِرٌ كُلِّ كَسِيرٍ وفَقِيرٍ وهو جَابِرٌ دِينُهُ الذي ارْتَضَاهُ كما قال العَجَّاج : . " قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرَهُ . وفي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ ٱ وَجْهَهُ : " وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطَرَاتِهَا " هُوَ مِنْ جَبَرِ الْعَظَمِ الْمَكْسُورِ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ شَقِيصًا وَسَعِيدًا .

قال القُتَيْبِيُّ : لم أجعله من أجبرت لأنّ أفعل لا يقال فيه فعّال . وقيل :  
سُمِّيَ الجبّارَ لتكديّره وعُلُوّه . الجبّار في صفة الخلق : كلُّ عاتٍ  
متمرّدٍ . ومنه قولهم : وَيَلُْ لَجَبَّارِ الْأَرْضِ من جبّار السّماء وبه فسّر  
بعضُهم الحديثَ في ذكر النّار : " حتّى يَصْغَ الجبّارُ فيها قَدَمَهُ " . ويَشْهَدُ له  
قوله في حديثٍ آخر : " إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلَّاتُ بَثْلَاةٍ : بِيَمَنِ جَعَلَ مَعِيَ إلهاً

آخِرَ وبكلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ والمصوّرين " . وقال اللّٰحِيَانِيُّ : الجَبَّار :  
المتكبِّر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله : " ولم يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً " وفي  
الحديث : " أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَضَرَ تَهْ امْرَأَةً فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ  
فَتَأَبَّتْ فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : دَعُوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ " أي  
عَاتِيَةٌ متكبِّرةٌ . كالجَبَّيرِ كَسَكَّيْتِ وهو الشَّديدُ التَّجَبُّرِ .  
الجَبَّارُ : اسمُ الجَوَّارِ وهو مَجَازٌ يقال : طَلَعَ الجَبَّارُ لَأَنهَا بصورةٌ مَلَكٍ  
مُتَوَسِّجٍ على كُرْسِيِّ . كذا في الأساس .

مِنَ المَجَازِ : قَلَابُ جَبَّارٌ لا تَدْخُلُهُ الرِّحْمَةُ وذلك إذا كان ذا كِبَرٍ لا  
يَقْبِلُ مَوْعِظَةً .

الجَبَّار : القَتَّالُ في غير حَقٍّ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : " وإذا بَطَشْتُمْ  
بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ " . وكذلك قولُ الرجلِ لموسى عليه السَّلامُ في التَّنْزِيلِ  
العزيز : " إنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً في الأَرْضِ " أي قَتَّالاً في غير الحَقِّ  
 . وكَلَّمَهُ راجعٌ إلى معنى التَّكَبُّرِ .

قال اللّٰحِيَانِيُّ : العَظِيمُ الطَّوِيلُ القَوِيُّ جَبَّارٌ وبه فُسِّرَ قوله  
تعالى : " إنَّ فيها قَوْماً جَبَّارِينَ " قال : أَرَادَ الطَّوِيلَ والقُوَّةَ والعِظَمَ وهو  
مَجَازٌ . وفي الأساس : وقد فُسِّرَ بعِظَامِ الأَجْرَامِ . قال الأزهريُّ : كَأَنَّ ذَهَبَ  
غُلَى الجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ وهو الطَّوِيلُ الذي فَاتَ يَدَ الْمُتَنَدِّلِ . ويقال : رَجُلٌ  
جَبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً قَوِيّاً تَشْبِيهاً بالجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ .  
جَبَّارُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ قيل : له وَفَادَةٌ : أَسْلَمَ وصَحِبَ وَرَوَى  
قاله ابن سَعْدٍ